قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل لذلك او احتياط لتنبه السامع
عند القرينة هل ينتبه امرلا او اختبار مقدار له اي لتنبهه هل ينتبه بالقراين
الخفية امرلا او ايهام لان تصون اللسان منك عنه تحقيرا له ولان تكون تصونه
عن اللسان منك تعظيما له او ليتيسر للتكلم الانكار عند حاجة للمنكر لذلك
نحو جو فاسق عند قيام القرينة على ان المراد زيد ليتأتى لك ان تقول ما
اردت زيدا بل غيره او تعينه بانه لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فعال لما
يريد خالق لما يشاء اي الله او ادعاء بالتعين للضرورة اي او ادعا تعينه
نحو وهاب الالوف اي السلطان وذكر ذلك من زيادتي ونحو ذلك كضيق
المقام عن اطالة الكلام نحو غزال فان المقام لا يسع هذا غزال فاعطا دوه
وذكر ولا اصل ولا مقتضى للعدول عنه اذ لضعف ما يظهر من القرينة فاحتيج
بذكره او الغبا بعدم التفطن من السامع فلا يفهم الا بالتصريح او زيادة التقرير
اي الايضاح كقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
او رفعه لكونه اسما يدل عليها نحو امير المومنين حاضرا وضعه لم يقم الفاط
لكونه اسما يدل عليها نحو السارق اللئيم حاضر وكذا تبرك المتكلم بمثل النبي
صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول وتلذذه بمثل الحبيب حاضر او نحو ذلك
كبسط الكلام حيث الاصغا مطلوب نحو هي عصاي اتوكؤ عليها

تعريفه يأتي باضمار لما — قد اقتضى حظا با او تكلما
او غيبه او عليه لان — تحضره من اول في ذهن من
يسمع باسمه الذي يختص به — او رفعه او ضعه بلقبه
او للتبرك او التلذذ — او الكناية عن المعنى الذي
يصلح ذا له وموصولية — لكون سامع بغير صلته
جهلا من حاله ما علما — او قبح او تقريرا وان تفخما
او للاشارة الى ان الخبر — بناه من اي وجه استقر

اي وتعريف المسند اليه ياتي اي يحصل باضماره اي بايراده ضميرا لما اقتضى
بالبنا للفا على اي للمقام الذي اقتضى حظابا او تكلما او غيبه بالنصب

بنزع

٢٤٢

بنزع الخافض اي من خطاب نحو ضربت او تكلم نحو ضربت او غيبه لتقدم
ذكره اما لفظا تحقيقا نحو ضرب زيد غلامه او تقديرا نحو ضرب غلامه زيد
او اما معنى بدلالة لفظ عليه نحو قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
اي العدل المدلول عليه باعدلوا او قرينة حال نحو قوله تعالى ولابويه اي
الموروث بقرينة الحال اذ الكلام مسوق لبيان الميراث المستلزم للمورث
وما حكما كالضمير المفسر بما بعده نحو هو زيد قائم وربه رجلا واصل الخطاب
ان يكون لمعين واحدا كان او اكثر لان وضع المعارف على ان تستعمل لمعين
مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر وقد يترك الخطاب مع معين الى
غيره فيعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم عند ربهم لا تريد بقوله ولو ترى مخاطبا معينا قصدا الى تفظيع حالهم
اي المجرمون اي تناهت حالهم في الظهور ولاهل المحشر بحيث يمتنع خفاؤها
فلا تختص بها رؤية راء دون راء وحينئذ فلا تختص بهذا الخطاب مخاطب
دون مخاطب بل كل من يأتي منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وبعلمية
اي ايراده علما وهو ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته لان تحضره في ذهن السامع
من اول مرة باسمه الذي يختص به بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع على
غيره نحو قوله تعالى قل هو الله احد وخرج بالقيد الاول نحو هو راكب في نحو
زيد وهو راكب وبالثاني احضاره باسم جنسه نحو رجل عالم جاءني وبضمير
المتكلم او المخاطب او اسم الاشارة او الموصول او المعرف بلام العهد او الاضافة
وهذان القيدان للتحقيق مقام العلمية والا فالثاني مغن عن الاول
وقيل الاحتراز بالاول عن الاحضار بشرط كما في الضمير الغائب والمعرف
بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه يشترط ما تقدم العلم
بالصلة ورد بان جميع طرق التعريف كذلك حتى العلم فانه مشروط بتقدم
العلم بالوضع او لرفعه او ضعه له بذكر لقبه الصالح لذلك مثل ركب على وعز
معاوية والتبرك به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع او التلذذ به نحو قوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر او

Copyright © King Saud University